



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

الأنشطة الاستماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ملخص لورقة بحثية لدرجة الماجستير

(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إعداد

مروة أحمد عبد الحميد حسين

المعيدة بقسم المناهج وطرق التدريس

إشراف

أ.د/ عبد العزيز السيد الشخص

أستاذ التربية الخاصة وعميد

كلية التربية - جامعة عين شمس سابقاً

أ.د/ حسن سيد شحاته

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. مصطفى رسلان رسلان

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة عين شمس

(١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠ م)

الأنشطة الاستماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحديد الأنشطة الاستماعية المناسبة لدى تلاميذ الصف السادس

الابتدائي ، ويستند هذا التحديد إلى محورين :

١- مفهوم الأنشطة الاستماعية .

٢- أنواع الأنشطة الاستماعية .

أولاً : مفهوم الأنشطة الاستماعية :

يؤدي الاستماع كما نعلم دوراً مهماً في سياق التفاعلات الاجتماعية ، وللاستماع مجموعة من الأنشطة ؛ فمعظم المناشط اللغوية الممارسة في المجتمع مناشط استماع ، كما أن الفرد يحتاج إلى أن يستمع إلى تعليمات وإرشادات توجه إليه ، وأنه يستمع إلى الخطب والمناقشات ، وإلى البرامج المختلفة في الإذاعتين المسموعة والمرئية . (مصطفى رسلان ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٤٥) . فعن طريق ما يجري في الندوات والاجتماعات من حديث وحوار ومناقشة ومن خلال الاستماع إلى المحاضرات والقصص وتلاوة القرآن الكريم وغير ذلك من ألوان النشاط يمارس الطلاب اللغة استماعاً .

والأنشطة الاستماعية تعرف بأنها " نمط من أنماط النشاط الثقافي ، وهي ممارسات لغوية يقوم بها المتعلمون والمعلمون داخل الفصل ، وتساعد المتعلمين على النمو اللغوي ، وتساعدهم أيضاً على تنمية مهارات الاستماع ، كما أنها تساعدهم على تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم ، ومن هذه الأنشطة ما هو مرتبط بالمنهج ، ومنها ما هو نشاط خارجي كالإذاعة المدرسية وما يقدم فيها من موضوعات ، والصحافة المدرسية " . (أحمد اللقاني وعلى الجمل ، ١٩٩٩ ، ص ٢٦٠) .

لذلك فالأنشطة الاستماعية أساس من أسس تربية التلاميذ ، وعامل مساعد في تنمية دافعيتهم نحو التعلم ونمو شخصيتهم بشكل متكامل متوازن ، وتوظيف خبراتهم المكتسبة وتعديل سلوكهم من خلال استماعهم للقصص والتسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية .

وتعليم اللغة العربية كما نعلم يدخل ضمن الإستراتيجية الخاصة بتعليم المهارات ، باعتبار أن اللغة نفسها مهارة تضم مجموعة من المهارات الفرعية ، وأن إتقانها لا يتوقف على حفظ القواعد اللغوية أو حفظ مفردات القاموس ، ولكن المتعلم يتقنها بمحاكاة النماذج اللغوية السليمة التي يتعرض لها ، والتدريب والمران الموجه على أساليب التعبير المختلفة ، مع الممارسة المستمرة لما تدرّب عليه من نماذج لغوية ، والمنهج اللغوي الحديث لا بد أن ينطلق من هذا المبدأ فلا يغالي في حفظ القواعد النحوية والصرفية ويجعلها هدفاً له ، ولا يركز على حفظ المصطلحات والأساليب التقنية ، ولكن يعطي التلميذ الفرصة الكافية لممارسة اللغة والتدريب

على فنونها وأساليبها المختلفة تحت إشراف المعلم ، وذلك يمكن أن يتحقق من خلال تعريض التلاميذ للنماذج اللغوية الصحيحة ، والتركيز على الأنشطة المختلفة داخل الفصل وخارجه ، أى من خلال ما يقدم للتلاميذ من أنشطة صافية أو لا صافية . (فتحى يونس وآخرون ، ١٩٩٥ ، ص ٥٧) .

ولعل هذا يشير إلى أهمية التركيز على الأنشطة الاستماعية بالنسبة للتلاميذ باعتبارها مجالاً يمكن من خلاله عرض النماذج اللغوية الصحيحة ، وتدريب التلاميذ على فنون اللغة وأساليبها المختلفة ، وإعطاؤهم الفرص الحقيقية للتمرين على الاستعمالات اللغوية داخل الفصل وخارجه ، وزيادة تحصيلهم اللغوى من خلالها ؛ فضلاً على أهميتها فى تنمية مهارات الفهم القرائى .

ثانياً : أنواع الأنشطة الاستماعية :

هناك مواقف وأنشطة كثيرة يمكن من خلالها تعليم الاستماع وتنميته وتدريب التلاميذ عليه ومن تلك الأنشطة ما يأتى : (فتحى يونس وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص ٦٧) :

- يختار المعلم موضوعاً مناسباً للتلاميذ ، ثم يقرؤه عليهم ثم يلقى عليهم أسئلة تتناول الموضوع .
- يقص المعلم على التلاميذ قصة شائكة مناسبة ، ثم يتناولها مع تلاميذه .
- يطلب المعلم من التلميذ المتفوق أن يعد موضوعاً أو قصة يلقها على زملائه ، ثم يلى ذلك نشاط تعليمى يتناول القصة المسموعة .
- يعطى المعلم مجموعة من التوجيهات مرة واحدة فى الفصل ثم يقوم باختبار التلاميذ فى قدرتهم على إعادة التوجيهات .
- يبدأ المعلم رسالة هامة تنقل من تلميذ إلى تلميذ آخر فى الفصل حتى تصل إلى التلميذ الأخير فيعيدها بصوت عالٍ .
- استخدام الأفلام والإذاعة والمسجلات .
- تحديد التلاميذ الفروق بين نصين يستمعون إليهما .
- إعداد بعض التلاميذ أحاديث قصيرة تدور حول موضوع مفضل ، ويستمع بقية التلاميذ إلى أحاديث زملائهم ، ثم يطلب المعلم من كل تلميذ اختيار أحسن الأحاديث ذكراً أسباب اختياره .

وفى ضوء ما سبق من عرض لمفهوم الأنشطة الاستماعية وأهميتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؛ يمكن أن نخرج بمجموعة من أنشطة الاستماع المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وهى :

١- أنشطة استماعية أدبية :

أ- الاستماع إلى قصة :

تعرف القصة بأنها نوع من أنواع الأدب له جمال ، وفيه متعة ، ويشغف به الصغار والكبار إذا أُجيد إنشاؤه وأجيد تلقيه ، وهى أدب مقروء أو مسموع ، فهى عند من لا يعرف القراءة أدب مسموع فقط ، أما عن القارئ فهى أدب مسموع ومقروء . (ثناء رجب ، ١٩٩٩ ، ص ٨٤) . ويمكن تعريفها فى هذه الدراسة بأنها : نشاط استماعى أدبى يتميز بالتشويق والإثارة ، يتناسب مع جميع الأعمار ويتضمن كثيراً من المعانى والقيم من خلال قواعد تحكمه ، يساعد فى تنمية جانبى الاستقبال للغة وهما القراءة والاستماع .

وللنشاط القصصى الاستماعى مكانة بارزة تربوياً ولغوياً ، وهذا ما أكدته عديد من الدراسات كدراسة سمير عبد الوهاب ٢٠٠٢ ، حيث أكدت هذه الدراسة على أن النشاط القصصى من الأنشطة اللغوية الاستماعية المعينة للتلاميذ ، ومن أنجح الوسائل فى تعليم اللغة ، واكتساب وتنمية المهارات اللغوية ، فتوفر بيئة خصبة لزيادة الثروة اللغوية للتلاميذ من خلال الممارسة السليمة والتأكيد على وظيفة اللغة . لذلك فإن الإكثار من الحكايات والقصص مع حسن الإلقاء يزيد من نمو المحصول اللغوى للطفل ، ويزداد بالتالى فهمه وتعبيره ، وكذلك نموه المعرفى ، وتوافقه الشخصى والاجتماعى ، وقدرته على الاسترجاع والتعلم . (سمير عبد الوهاب ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١٨) .

ب- الاستماع إلى نص شعري :

النص الشعري لون من ألوان الأدب المشوق ، وهو نشاط استماعى أدبى يتميز بالإثارة والتشويق ، حيث يقدم المعلم للطلاب أكثر من نص شعري ، والطلاب يستمعون له ، وبعد ذلك يقدم لهم المعلم مجموعة من الأسئلة التى تدور حول هذا النص ، وتقيس مهارات الفهم القرئى .

ج- الاستماع إلى الفكاهة والطرائف :

يقدم المعلم هنا لطلابه مجموعة من الطرائف الأدبية ، وباقى التلاميذ يستمعون للمعلم ، أو يقوم بتكليف أحد التلاميذ بعرض الطرفة الأدبية على زملائه وبقية التلاميذ يستمعون إليه ، ثم يوجه لهم مجموعة من الأسئلة التى تدور حول تلك الطرفة التى يستمعون إليها .

د- الاستماع إلى مسرحية :

عرف طه غانم المسرح بأنه : أحد مجالات النشاط اللغوي الهادف ، وله إمكانات متعددة للإسهام فى توفير كثير من خبرات التعلم الوظيفى الفعال فى مواقف حيوية ، كما يتيح الفرص للكشف عن قدرات التلاميذ وميولهم ، ويعمل على تنميتها ، كما يعمل على خلق اتجاهات إيجابية مرغوب فيها . (طه غانم ، ١٩٩٠ ، ص ٧٠) .

ويعد المسرح خير مجال للممارسة اللغوية الصحيحة ومجالاً خصباً لاستخدام اللغة الفصحى ، ويتضح ذلك فى النقاط التالية :

- سرعة قبول اللغة الفصحى لدى جمهور الأطفال .
- قدرة اللغة الفصيحة على تمثيل الشخصيات المتحركة فى الحدث الدرامى خير تمثيل .
- ضرورة الارتقاء بالطفل المتلقى من لغته العامية الدارجة إلى لغته الفصيحة السامية ، التى تمكنه من فهم كلام الله تعالى ، وكلام رسوله على وجه صحيح . (حسن شحاته ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٩٢) .

بالإضافة إلى ذلك فإن المسرحية المكتوبة للطفل تستخدم اللغة الفصيحة السهلة القريبة من واقع الطفل ، فتسهل دون شك فى تنمية المهارات اللغوية ، وزيادة المعجم اللغوى عند الطفل ، فهى من جهة تقدم الجديد له ، ومن جهة أخرى تفتح آفاقاً جديدة لاستخدام ألفاظاً موجودة فى معجم الطفل فى سياقات متنوعة ؛ مما يثرى حصيلته اللغوية .

٢- أنشطة استماعية ثقافية :

أ- الاستماع إلى محادثة :

تدور المحادثة بين شخصين أو أكثر على سبيل الصدفة ، أى أنها تتم دون تخطيط مقصود من جانب المتحدثين ، كأن يتقابل شخصان صباحاً ويدور بينهما حديثاً ، أو يتعرف شخص على شخص آخر صدفة ودون قصد من أحد منهم . وهنا تعد المحادثة لوناً من ألوان الأنشطة الاستماعية ، حين يقدم المعلم للتلاميذ محادثة معينة وهم يستمعون إليها ، أو يطلب من تلميذين إجراء محادثة بينهم وبقية التلاميذ يستمعون إليهم ، ثم يوجه لهم مجموعة من الأسئلة التى تدور حول موضوع المحادثة .

ب- الاستماع إلى مناقشة :

المناقشة موقف تفاعلى مخطط ومقصود ، يشترك المعلم فيه مع التلاميذ فى تحديد أهدافه ، وتوزيع الأدوار بشكل مناسب على المشاركين فيه ، تحت إشراف قيادة معينة وتوجيهها من خلال أحد التلاميذ أو المعلم ، ويتم فيه تبادل الآراء والأفكار حول موضوع أو فكرة أو قضية ما ، بهدف الوصول إلى نتائج محددة يتفق عليها جميع المشاركين فى المناقشة . (رانيا شاكر ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٦) .

ويتطلب تفعيل أسلوب المناقشة ما يلي :

- التخطيط الدقيق للمناقشة ، وتحديد أدوار ومهام التلاميذ ، وأسلوب جلوسهم داخل الفصل .
 - إعطاء الحرية للتلاميذ ليعبروا عما يجول في خاطرهم .
 - احترام رأى الآخرين والسماح بالرد عليهم .
 - اختيار موضوع المناقشة بدقة وفهمه ؛ حتى تؤدي للتفاعل بين المعلم والتلاميذ ، وبين التلاميذ وبعضهم البعض .
 - الحرص على زيادة نقد التلاميذ بأنفسهم ، واستثمار ذلك فى تحفيزهم ، وزيادة دافعيتهم .
- (محمد شعلان ، ٢٠٠٦ ، ص٦٩) .

ج- الاستماع إلى الأخبار الثقافية :

يعرض المعلم فى هذا النشاط على طلابه مجموعة من الأخبار والنشرات الثقافية المتنوعة، وباقى التلاميذ يستمعون للمعلم ، أو يقوم بتكليف أحد التلاميذ بعرض الخبر أو النشرة الثقافية على زملائه وبقية التلاميذ يستمعون إليه ، ثم يوجه لهم مجموعة من الأسئلة التى تدور حول تلك الأخبار والنشرات الثقافية التى يقدمها للتلاميذ .

د- الاستماع إلى وصف :

الوصف لون طريف من ألوان التعبير الشفوى ، الذى يوافق ميول التلاميذ ، ويثير فيهم النشاط ويحقق لهم المتعة ، ويوظف فيهم قوة الملاحظة والانتباه والتفكير ، وفيه يقدم المعلم أو أحد التلاميذ وصفاً لشيء معين ويستمع باقى التلاميذ إليه ، وبهذا يصبح الوصف نشاطاً استماعياً .

٣- أنشطة استماعية علمية :

أ- الاستماع إلى موضوعات متنوعة :

يعرض المعلم فى هذا النشاط على طلابه مجموعة من الموضوعات المتنوعة ، وهى فى ذات الوقت موضوعات علمية كأن تدور حول حياة بعض العلماء مثلاً ، وباقى التلاميذ يستمعون للمعلم ، أو يقوم بتكليف أحد التلاميذ بعرض الموضوع العلمى على زملائه وبقية التلاميذ يستمعون إليه ، ثم يوجه لهم مجموعة من الأسئلة التى تدور حول تلك الموضوعات التى يقدمها للتلاميذ .

ب- الاستماع إلى أخبار علمية :

وهنا يعرض المعلم فى هذا النشاط على طلابه مجموعة من الأخبار العلمية المتنوعة ، سواء كانت تلك الأخبار من الجورنال أو من أى مصدر آخر ، ولكن يشترط أن تكون هذه الأخبار علمية ، وباقى التلاميذ يستمعون للمعلم ، أو يقوم بتكليف أحد التلاميذ بعرض الخبر

العلمى على زملائه وبقية التلاميذ يستمعون إليه ، ثم يوجه لهم مجموعة من الأسئلة التى تدور حول تلك الأخبار العلمية التى يقدمها للتلاميذ .

ج- الاستماع إلى الشروح والأسئلة :

يقدم المعلم هنا لطلابه مجموعة من الأسئلة والأجوبة التى تدور حول موضوع معين ، أو يقدم شرحاً لموضوعاً معيناً ، وباقى التلاميذ يستمعون للمعلم ، أو يقوم بتكليف أحد التلاميذ بعرض شرح للموضوع المقصود على زملائه وبقية التلاميذ يستمعون إليه ، ثم يوجه لهم مجموعة من الأسئلة التى تدور حول ذلك الموضوع الذى يقدمه للتلاميذ ، أو الأسئلة والأجوبة التى استمعوا إليها .

د- الاستماع إلى التعليق على بعض الموضوعات :

يقدم المعلم هنا لطلابه تعليقاً على بعض الموضوعات ، أو يطلب من التلاميذ التعليق على موضوعاً معيناً ، وبقية التلاميذ يستمعون له ، ثم يوجه للتلاميذ بعض الأسئلة التى تدور حول تعليق المعلم على بعض الموضوعات ، أو تعليق التلاميذ عليه .

٤- أنشطة استماعية دينية :

أ- الاستماع إلى القرآن الكريم :

يقدم المعلم لتلاميذه مجموعة من الآيات القرآنية ، يرتلها عليهم هو أو يطلب من أحد التلاميذ أن يرتلها على زملائه ، وهم يستمعون لها ، وبعد ذلك يقدم للتلاميذ مجموعة من الأسئلة التى تدور حول الآية القرآنية وما تتضمنه من معانى .

ب- الاستماع إلى حديث نبوى شريف :

يقدم المعلم لتلاميذه مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة ، يلقيها عليهم هو أو يطلب من أحد التلاميذ أن يلقيها على زملائه ، وهم يستمعون لها ، وبعد ذلك يقدم للتلاميذ مجموعة من الأسئلة التى تدور حول الحديث النبوى وما يتضمنه من معانى .

ج- الاستماع إلى الشروح والتفسيرات :

يقدم المعلم لطلابه شرحاً لموضوعاً معيناً ، أو تفسيراً لآية قرآنية ، ويطلب من التلاميذ الاستماع إليه ، ثم يوجه إليهم بعد ذلك مجموعة من الأسئلة التى تدور حول التفسير أو الشرح المقدم لهم .

د- الاستماع إلى أحاديث فى مناسبات دينية :

يقدم المعلم هنا لطلابه موضوعات تدور حول بعض المناسبات الدينية ، مثل الحديث عن الإسراء والمعراج أو الحديث عن شهر رمضان ، ويطلب من التلاميذ الاستماع إليه ، ثم يقدم لهم مجموعة من الأسئلة تدور حول ما استمعوا إليه .

قائمة المراجع :

- ١- أحمد اللقاني وعلى الجمل (١٩٩٩) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٢- ثناء عبد المنعم رجب (١٩٩٩) : برنامج مقترح فى قصص الأطفال لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى ، وتأثيره على نموهم اللغوى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ٣- حسن شحاتة (٢٠٠٤) : النشاط المدرسى مفهومه ، وظائفه ، ومجالات تطبيقه ، ٨ط ، القاهرة ، مصر ، الدار المصرية اللبنانية .
- ٤- رانيا شاكر السيد أحمد (٢٠٠٤) : برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوى لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية فى ضوء مراحل التواصل اللغوى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- ٥- سمير عبد الوهاب (٢٠٠٢) : بحوث ودراسات فى اللغة العربية ، قضايا معاصرة فى المناهج وطرق التدريس فى مرحلة المرحلتين الثانوية والجامعية ، ج ٢ ، المنصورة ، مصر ، المكتبة العصرية .
- ٦- طه غانم عبد المولى (١٩٩٠) : أثر برنامج للنشاط اللغوى فى الإذاعة المدرسية على تحقيق بعض أهداف تعليم اللغة العربية فى المرحلة الثانوية فى الجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٧- فتحى يونس (١٩٩٩) : اللغة العربية والدين الإسلامى فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ، القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- ٨- _____ وآخرون (١٩٩٥) : تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته ، الجزء الأول ، القاهرة ، سعد سمك للطباعة .
- ٩- محمد محمد على شعلان (٢٠٠٦) : فاعلية برنامج فى الأنشطة اللغوية لاستخدام الفصحى لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوى فى المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ١٠- مصطفى رسلان (٢٠٠٢) : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .